

تفسير السمعاني

@ 142 (^) ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين (47) لا يمسهـم فيها نصب وما هم منها بمخرجين (48) نبدء عبادي أني أنا الغفور الرحيم (49) وأن عذابي هو (* * * *) أي : خائن . وفي بعض الآثار : أن أهل الجنة يصلون إلى باب الجنة والغـل في صدورهم ، فإذا دخلوا يذهب الغل كله عن صدورهم . ومن المعروف عن علي - رضي الله عنه - أنه قال : إنني أرجو أن أكون وطلحة والزبير من الذين قال الله تعالى : (^) ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين) وقوله : (^) على سرر متقابلين) أي : لا ينظر بعضهم إلى قفا بعض ، وفي بعض الأخبار عن النبي : ' أن المؤمن في الجنة إذا ود أن يلقاه أخاه المؤمن سار سرير كل واحد منهما إلى صاحبه ، ويلتقيان ويتحدثان ، ثم ينصرف كل واحد منهما إلى منزله ' قوله تعالى : (^) لا يمسهـم فيها نصب) أي : تعب . قوله : (^) وما هم منها بمخرجين) هذا أنص آية في القرآن على الخلود ؛ هكذا قال أهل العلم قوله تعالى : (^) نبدء عبادي أني أنا الغفور الرحيم) روي أن النبي خرج على الصحابة ، وهم يضحكون ، فقال لهم : ' أتضحكون ، وبين أيديكم النار ؛ فجاء جبريل بهذه الآية وقال : يقول لك ربك : يا محمد ، لم تقنط عبادي ؟ ' .